

شرح رياض الصالحين : الحديث (19) باب في المبادرة إلى

الخيرات . . . | د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)

الخامس عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا - [00:00:23](#)

قال فمن يأخذ بحقه فاحجم القوم فقال ابو دجابة انا اخذه بحقه فاخذه ففرق به هام المشركين رواه مسلم هذا الحديث يرويه الصحابي الجليل انس بن مالك وهو الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم عقدا من السنين - [00:00:46](#)

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم علما غزيرا وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فتال بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يروي انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد - [00:01:21](#)

وهذا من اساليب صناعة الرجال وشجن الهمم فقال من يأخذ مني هذا وكل انسان يستطيع ان يأخذ ولكن فارقل بين من يحمله بحقه وبين من يحمله ولا يبلغ به اعلى الحقوق - [00:01:43](#)

فالسيف بضاربه يقول فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا. قال فمن يأخذ بحقه بحيث انه يقاتل به حق القتال فاحجم القوم وهذا الاحجام ليس جبنا ولكن خشية ان يقتربوا بهذا الحق الذي ندب اليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:10](#)

فقال ابو دجابة وهو السمك ابن خرشة انا اخذه بحقه فاخذه ففرق به هام المشركين وهام اي شق به رؤوسهم. فقاتل قتالا فذن شجاعا وابو دجابة معروف بقتاله اما ما اشتهر - [00:02:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما رأى ابو دجابة يتبتختر وقال انها لمشية يبغضها الله الا في هذا الوطن. فالحديث هذا ليس بصحيح لانه قد ساقه ابن اسحاق في السيرة - [00:03:11](#)

من غير اسناد فهو معرض اذا ابو دجابة من شجاعان الصحابة وقد اخذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل به قتالا عظيما ولذلك يستفاد من الحديث اثارة اهتمام المدعوين - [00:03:29](#)

ولكن الداعي حينما يدعو عليه ان يركز كيف يجلب اهتمامهم بالمسألة التي يدعو اليه الداعي وكيف انهم سيستجيبون ليجعل من همه الافضل انهم ينتفعوا ويعملوا بهذا الشيء وهذه الدروس فيها فوائد وعوائد - [00:03:52](#)

ولذلك من من مهام الداعية ظبط الامور وتحديد المسؤوليات وهذا امر في غاية الالهامية حتى قال ابن هبيرة في هذا الحديث من الفقه استحباب توصل الامام الى كل ما يشد به عزائم المجاهرين - [00:04:16](#)

ويحمي به انوفهم للحق. ثم قال وفيه ايضا ان المستحب للامام ان يختار اجود السلاح. لاجود الرجال ولا يترك السلاح الاجود مع الرجل الادون حتى ان كان ملكا للرجل وهكذا - [00:04:36](#)

ينظر في مصلحة الحرب لاجل حفظ بيعة المسلمين ولاجل تقدم الامة وايضا في ذلك فضائل الصحابة هو انهم كانوا اذا انتدبو الى خير انتدبو اليه هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:04:55](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:17](#)